



المادة : دراسات صرفية  
ماجستير/لغة



جامعة تكريت  
كلية التربية للعلوم الانسانية

المحاضرة السابعة  
اللاحق في العربية  
أستاذ المادة: أ.د. فيحاء قحطان ممدوح

### اللاحق

اللاحق في اللغة: الإدراك، والمُلْحَقُ: الدَّعِيُّ المُلْصَقُ بغير أبيه. يقول ابن فارس "لَحَقَ اللَّامُ وَالْحَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى إِدْرَاكِ شَيْءٍ وَبُلُوغِهِ إِلَى غَيْرِهِ. يُقَالُ: لَحِقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ لَاحِقٌ.

وَأَلْحَقَ بِمَعْنَاهُ. وَفِي الدُّعَاءِ: " «إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ» "، قَالُوا: مَعْنَاهُ لَأَحِقُّ. وَرُبَّمَا قَالُوا: لَحِقْتُهُ: اتَّبَعْتُهُ، وَأَلْحَقْتُهُ: وَصَلْتُ إِلَيْهِ. وَالْمُلْحَقُ: الدَّعِي الْمُلْصَقُ".

اما اللاحق اصطلاحاً ، يقول ابن الحاجب: "أن يزداد على الحروف الأصلية؛ في الاسم، أو الفعل، حرفاً أو حرفان، زيادةً غير مطردةٍ في إفادة معنى؛ ليصير المزيد بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى أكبر منها؛ في عدد حروفها، وحركاتها، وسكناتها على الترتيب، وفي تصاريفها من الماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، وغيرها إن كان الملحق به فعلاً، ومن التثنية والجمع وغيرها إن كان الملحق به اسماً".

ومثال الملحق من الأفعال: (جَلَبَبَ جَلْبَبَةً) و (سَيَطَرَ سَيْطَرَةً) و (هَرَوَلَ هَرَوْلَةً) . ومن الأسماء: (الجدول) و (الكوكب) و (الإنقل) .

ويميّز الملحق من الأصليّ بعلاماتٍ؛ منها:

أ- ألا تطرد الزيادة فيه؛ لإفادة معنى زائد على معنى الملحق به؛ نحو: (جَحَنَفَلِ) و (جَحْفَلَةٌ) و (ضَرَبَبَ) و (ضَرَبَ) . وقد يتغيّر معنى الأصل الملحق به بزيادة الإلحاق؛ كما في (جَلَبَبَ) و (جَلَبَبَ) و (حَوَقَلَ) و (حَقَلَ) فإنّ معنى المزيد يخالف معنى الأصل في كلّ منهما. وقد يكون الأصل بلا معنى فيصبح بزيادة الإلحاق ذا معنى؛ وذلك نحو (كَوُكِبَ) فإنّه لا معنى لـ (ك ب).

ب- ألا يدغم المتماثلان مع موجب الإدغام؛ نحو: (قَرَدَدِ) و (فُعُدُدِ) و (أَفْعُنْسُنِ) وذلك للحفاظ على الوزن الملحق به؛ بخلاف نحو (مَسَدٍ) و (أَعَدَّ) و (أَخْضَرَ)؛ لأنّ الزيادة فيها لمعنى؛ فلم يراع الغرض اللفظي.

ج- موافقة الكلمة المزيدة فيها لوزن من الأوزان الأصلية في الحركات والسكنات على ترتيبها .

د- مجيء مصدر الملحق على قياس ما ألحق به؛ فمصدر الملحق بالرّباعي على قياس (الفعللة) في مصدر الرّباعي؛ نحو (يَبْطِرُ بَيْطَرَةً) و (جَهْوَرُ جَهْوَرَةً) .

وقبل أن نأتي على أوزان الملحق نعرض لجملة من الأمور؛ منها:

1- أنّ الرّائد للإلحاق لا يكون أوّلاً؛ كهمزة (أَفْعَل) و (أَفْعَل) و (أَفْعَل) و (أَفْعَل) و (أَفْعَل) وتاء (تَفْعَل) وميم (مَفْعَل) 4 "فإذا انضمّ إلى الزيادة أوّلاً زيادةً أخرى، صارت للإلحاق، وذلك نحو: أَلْنَدِدُ، وَأَلْنَجَجُ؛ الهمزة والنون للإلحاق، وكذلك: يَلْنَدُدُ، وَيَلْنَجَجُ، فإن زالت النون لم تكن الهمزة ولا الياء وحدهما للإلحاق؛ وذلك نحو: أَلْدُ، وَيَلْجُ؛ وعلة ذلك أنّ الزيادة، في أوّل الكلمة، إنّما بابها معنى المضارعة، وحرف المضارعة إنّما يكون مفرداً أبداً؛ فإذا انضمّ إليه غيره خرج بمضامته إياه عن أن يكون للمضارعة، فإذا خرج عنها، وفارق الدلالة على المعنى، جُعِلَ للإلحاق؛ لأنّه قد أُمن بما انضمّ إليه أن يصلح للمعنى".

2- أنّ الإلحاق ليس له حروف مخصوصة؛ فحروف الزيادة حروف الإلحاق؛ لأنّ الإلحاق نوعٌ من الزيادة، وكما وقعت الزيادة بجميع الحروف - تقريباً - في حال الزيادة بالتّضعيف؛ فإنّ الإلحاق كذلك - أيضاً - في حال تكرير الحرف؛ نحو (جَلْبَبَ) و (قَرَدَدَ) .

3- أنّه لا يلحق بالثلاثي؛ لأنّه أقلّ الأصول، إلا ما دُكِرَ على سبيل النُدرة؛ فقد قيل: إنّ تاء (بُنْتِ)

للإلحاق بـ (جُدْع) وتاء (أُخْتِ) للإلحاق بـ (فُقَلِ) 2.

4- أنّ الإلحاق سماعي، لا يكاد يطرد إلا في بناءين:

أحدهما: إلحاق الثلاثي بالرباعي، بتضعيف اللام؛ نحو (قَرَدِدِ) و (جَلْبَبِ) وعلى هذا اقتصر المازني في المطرد؛ بقوله: "فأما المطرد الذي لا ينكسر فإن يكون موضع اللام من الثلاثة مكرراً للإلحاق، مثل: مَهْدِدِ، وَمَرْدِدِ، وَسُرْدِدِ، وَعُنْدِدِ، والأفعال: جَلْبَبُ يُجَلْبِبُ" 3.

وثانيهما: ما ذكره ابن جني عن شيخه أبي علي؛ وهو بناء (فَعَلَلِي) من الثلاثي؛ كقولهم: رجلٌ ضَرَنَبِي.

وقد تسمى الالف للإلحاق وهي ألف تلحق بعد الواو مثل خَرَجُوا وَقَالُوا واطعنوا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَتَسْمَى أَلْفُ الْوَصْلِ وَإِنَّمَا أَثْبَتُوا هَذِهِ الْأَلْفَ بَعْدَ الْوَاوِ لِأَنَّهُمْ عَافُوا الْإِلْتِبَاسَ بِمَا بَعْدَهُ مِنَ الْكَلَامِ فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهُ مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي كَفَرُوا وَفَعَلُوا وَأُورِدُوا وَنَزَلُوا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ فَحِيْزَتِ الْوَاوُ قَبْلَهَا أَلْفُ الْوَصْلِ وَالْحَقْوَا هَذِهِ الْأَلْفَ فِي مِثْلِ يَدْعُوا يَغْزُوا.

### ومن اوزان الإلحاق المشهورة

أولاً: أوزان الثلاثي الملحق

أ- الملحق بالرباعي:

1- ما ألحق بـ (فَعَل) :

ويعد هذا الوزن أكثر أوزان الرباعي إلحاقاً به؛ لأنه يقع للأسماء والأفعال؛ نحو (جَعْفَرِي) و (دَخَرَجِي) فمما ألحق به:

(فَعَلَلِي) نحو (جَلْبَبِي) في الأفعال، و (قَرَدِدِي) في الأسماء.

و (فَوَعَلِي) نحو (جَوْرَبِي) في الأفعال، و (كُوْكَبِي) في الأسماء.

و (فَيَعَلِي) نحو (سَبْطَرِي) في الأفعال، و (فَيَصَلِي) في الأسماء.

و (فَعَوَلِي) نحو (هَرَوَلِي) في الأفعال، و (جَرَوَلِي) في الأسماء.

و (فَعَيْلِي) نحو (شَرَيْفِي).

و (فَعَنْلِي) نحو (قَلَنْسَه) إذا ألبسه القلنسة.

و (فَعَلِي) نحو (سَلَقِي) في قولهم: سَلَقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ، أي: مَدَّه.

و (فَعَنْلِي) نحو (سَنْبَلِي) الرَّجُلُ التَّوْبُ، بمعنى: أَسْبَلَهُ، و (عَنْسَلِي) في الأسماء.

و (فَعَلْنِي) نحو (رَعَشْنِي) وهو المرتعش.

و (سَفَعَلِي) نحو (سَنْبَسِي) بمعنى: نَبَسَ، إذا أسرع.

و (فَعَلْسِي) نحو (خَلْبَسِي) بمعنى: خَلَبَهُ؛ أي: فَتَنَهُ.

2- ما ألحق بـ (فَعَلَلِي) نحو (جُوْدَرِي) :

(فُعَلَلِي) نحو (فُعُدُدِي).

و (فُعَلْمِي) نحو (زُرْفُمِي).

3- ما ألحق بـ (فَعَلِي) نحو (زَبْرَجِي) :

(فَعِلْمِي) نحو (دَلْقَمِي) وهي الهرمة من النوق.

4- ما ألحق بـ (فَعَلَلِي) نحو (ضِفْدَعِي) :

(فَعَوَلِي) نحو (خِرْوَعِي) وهو نوع من النباتات.

و (فَعَلِي) نحو (مِعْزِي).

5- ما ألحق بـ (فَعَلَلِي) نحو (جُوْدَرِي) وهو ما أثبتته الكوفيون:

(فُعَلَلِي) نحو (سُوْدُدِي).

ب- الملحق بالخماسي:

(فَعَلَعَلِي) نحو (صَمَحَمَحِي) ألحق بـ (فَعَلَلِي) كـ (سَفَرَجَلِي).

- (فَعَوَّلَ) نحو (عَثَوْتُ) وهو الكثير اللحم ألقى - أيضاً - بـ (فَعَلَّلَ) .  
 (فَعَلَّى) نحو (حَبَنَطَى) وهو - أيضاً - ملحق بـ (فَعَلَّلَ) .  
 (إِفْعَلَّ) نحو (إِرْدَبَّ) ألقى بـ (فَعَلَّلَ) كـ (جِرَدَخَلِ) .  
 (إِنْفَعَلَ) نحو (أَنقَحَلِ) ألقى - أيضاً - بـ (فَعَلَّلَ) .  
 (نَفَوَعَلَ) نحو (نَحَوَّرَشِ) للجرؤ إذا تحرك فَخَدَشَ؛ وهو ملحق بـ (فَعَلَّلَ) نحو (جَحْمَرَشِ) .  
 (فَعْنَعَلَ) نحو: (عَقَنَقَلَ) و (عَصَنَصَرَ) ألقى بـ (فَعَلَّلَ) .

ج- الملحق بمزيد الرباعيِّ

- 1- (فَعَوَّلَ) نحو (جَبَوَّنَ) - اسم وادٍ - ألقى بـ (فَعَوَّلَ) كـ (حَبَوَكَرِ) وهو الداهية.
- 2- (فَعَلُولَ) نحو (بُهَلُولَ) ألقى بـ (فَعَلُولَ) كـ (عَصْفُورِ) .
- 3- (فُعَلَّلَ) نحو (فُرَطَاطِ) وهو الداهية، وغيرها - ألقى بـ (فُعَلَّلَ) كـ (فُرَطَاسِ) .
- 4- (فَعَلُولَ) نحو (حَلَكُوكِ) شديد السواد - ألقى بـ (فَعَلُولَ) كـ (قَرَبُوسِ) .
- 5- (فَعَيَّوَلَ) نحو (عَدْيُوطِ) وهو من يُحَدِّثُ عند الجماع؛ ألقى بـ (فَعَلُولَ) كـ (فِرْدَوْسِ) .
- 6- (أَفْعَلَّلَ) نحو (أَحْبَنَطَأَ) ألقى بـ (أَفْعَلَّلَ) كـ (أَحْرَنْجَمِ) .
- 7- (أَفْعَلَّى) نحو (أَسَلَنْقَى) ألقى بـ (أَفْعَلَّلَ) كـ (أَحْرَنْجَمِ) .
- 8- (أَفْعَلَّلَ) نحو (أَقَعَسَسَ) ألقى بـ (أَفْعَلَّلَ) كـ (أَحْرَنْجَمِ) .
- 9- (أَفُوَعَلَ) نحو (أَكُوَهَدَّ) الفَرَحُ إذا ارتعد؛ ملحق بـ (أَفْعَلَّلَ) كـ (أَسْبَطَرَ) .
- 10- (أَفْعُولَ) نحو (أَمْلُودِ) وهو النَّاعِمُ؛ ألقى بـ (فُعَلُولِ) كـ (عُسْلُوجِ) وهو الغَضُّ النَّاعِمُ.
- 11- (إِفْعِيلِ) نحو (إِمْلِيدِ) وهو النَّاعِمُ - أيضاً - ألقى بـ (فَعَلِيلِ) كـ (قَطْمِيرِ) .
- 12- (إِفْعُولِ) نحو (إِدْرُوزِ) وهو أصل الشَّيء، ألقى بـ (فَعَلُولِ)